فاعلية تطبيق تقنية المعلومات لجودة الأداء الجامعي
- دراسة جامعة بابل العراقية -

جنان عبد العباس الدليمي
المعهد التقني – العراق

أ.م.د. عدي غني الأسدي
جامعة بابل – العراق

ISSN:2308-5347

فاعلية تطبيق تقنية المعلومات لجودة الأداء الجامعي
– دراسة جامعة بابل العراقية –

جنان عبد العباس الدليمي أ.م.د. عدي غني الأسدي

الملخص:

تعدّ تقنية المعلومات مصدر استراتيجي بالنسبة للمنظمات المعاصرة، وعلى وجه الخصوص الجامعية منها، إذ أصبح بالإمكان تقديم أغلب الخدمات الجامعية من خلال أدوات تقنية المعلومات المتمثلة بالحاسوب، وشبكة الإنترنت ووسائل الاتصال الأخرى. وقد تناول البحث متغيرين أساسيين، هما : تقنية المعلومات والأداء الجامعي؛ إذ يعد المتغيران من المتغيرات التي يمكن أن يكون لهما أثر كبير في تحسين فاعلية الأداء الجامعي، مما يزيد من ضرورة قيام المؤسسة الجامعية بتقديم أفضل الخدمات العلمية والتربوية، وبالتالي استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة، ورفد المنظمات العامة والخاصة بما تحتاج إليه في مجال المشورة والخبرة.

وتتبلور مشكلة البحث في تحديد احتياجات جامعة بابل العراقية في مجال تقنية المعلومات، من أجل الاطلاع على نقاط القوة لتعزيزها، والحد من جوانب الضعف أو التخلص منها. ومن أهم الاستنتاجات التي توصل لها البحث أن المعايير الأساسية لتقييم جودة الأداء الجامعي تركز على الرسالة والأهداف العامة، وهيكلية البرنامج ومضمونه، والبيئة التعليمية، ونوعية الطلبة المقبولين، ونظام الدراسة، ونسب النجاح، ونوعية الخريجين، وكفاءة هيئة التدريس، والمرافق التعليمية، والتواصل الخارجي والتبادل المعرفي، فضلا عن المتابعة المستمرة والمتواصلة لتنفيذ البرامج التعليمية. ومن أبرز التوصيات هو ربط الجامعة بالمجتمع، من خلال فتح البرامج والتخصصات المختلفة التي تغذي احتياجات المجتمع، وأن تبدأ الجامعة في رسم خريطة طريق للولوج في اقتصاد المعرفة من خلال عقد منتدى عالمي لدراسة التوجهات الدولية.

ISSN:2308-5347

The Impact of the use of ICT in Improving University Performance at Babel University - Iraq

Abstract:

Information technology is a strategic source for contemporary organizations, especially in university; it has been possible to provide most of university services through Information Technology tools of the computer, the Internet and other means of communication. The discussion dealt with two basic variables: information technology and university performance, because the two variables mentioned are among the variables that has a significant impact in improving the effectiveness of university performance, which increases the Necessity for the university providing the best scientific and educational services, and thus attract the largest possible number of students, and supplement public and private organizations their need in the field of advice and expertise. So the research problem is: identifying the needs of the Iraqi University of Babylon in the field of information technology, in order to know the strengths points to promotion them, and to reduce the Weaknesses points.

The most important conclusions reached by the research that the basic criteria for assessing the quality of university performance focused on the message and overall objectives, and program structure and content, and the learning environment, and the quality of students admitted, the system study, success rates, and quality of graduates, and the efficiency of the teaching staff, and educational facilities, and external Communications and exchange of knowledge as well as continuous monitoring and ongoing implementation of educational programs.

Among the most prominent recommendations is to link the university community, through the opening various of programs that feed the needs of society, and the university begins to draw the road map to enter the knowledge economy by holding a global forum for the study of international trends.

ISSN:2308-5347

أولا: منهجية البحث

مشكلة البحث:

في ظل الظروف البيئية غير المستقرة المحيطة بمنظمات المجتمعات المعاصرة، وعلى وجه الخصوص الجامعية منها، يتطلب الأمر من إدارات هذه المنظمات البحث عن طرق إبداعية تجعل منها أكثر فاعلية، وبما يضمن تقديم أفضل الخدمات العلمية التربوية.

ومما تجدر الإشارة إليه، تواجه جامعة بابل كما هو حال الجامعات العراقية الأخرى، ظروفا تتسم بالتغير السريع في ظل ظروف التحول السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي يمر بها بلدنا العزيز في المرحلة الراهنة. وبما أن المنظمة المبحوثة تتبنى منذ مدة ليست بالقصيرة استخدام تقنية المعلومات في مختلف المجالات العلمية والإدارية، لذا بات من الأهمية، أن تلعب إدارة الجامعة دورا مهما في هذا المجال، من أجل فهم التغيرات البيئية، وانطلاقا من ذلك، فإن مشكلة البحث تكمن في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مدى أهمية تقنية المعلومات في مجال تحسين الأداء الجامعي من خلال السيطرة على الموارد المادية والبشرية في المنظمة المبحوثة؟
2. هل هناك تطبيقات معينة لإدارة تقنية المعلومات تتيح للمنظمة المبحوثة إمكانية الحصول على الموارد المعلوماتية التي هي بحاجة إليها؟

أهداف البحث: تتجسد أهداف البحث بالآتي:

1. دراسة واقع تقنية المعلومات في المنظمة المبحوثة.
2. استعراض المعوقات التي تواجه إدارة المنظمة المبحوثة في مجال تقنية المعلومات.
3. التعرف على أثر تطبيقات تقنية المعلومات على فاعلية الأداء الجامعي.
4. التعرف على الأساليب المعتمدة من قبل المنظمة المبحوثة في مجال تطوير القدرات والإمكانات ذات الصلة بتقنية المعلومات.
5. تعريف إدارة المنظمة المبحوثة بالاحتياجات التدريبية في مجال تقنية المعلومات.
6. بلورة مشكلة البحث أمام المعنيين في المنظمة المبحوثة بغية اطلاعهم على نقاط القوة للعمل على تعزيزها، والحد من جوانب الضعف أو التخلص منها.

أهمية البحث:

يعد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي واحدا من أهم القطاعات العلمية والتربوية، إذ إنه يتعامل مع قطاع واسع من الأفراد والمنظمات. وقد تأثر هذا القطاع إلى حد بعيد بما يحدث من تطورات علمية وتكنولوجية، وعلى وجه الخصوص في مجال تقنية المعلومات التي يمكن أن يكون لها أثر بارز في تحسين جودة مجالات الأداء الجامعي إذا أحسن استخدامها. وعليه فإن أهمية البحث تتمثل بالآتي:

1 - تناول البحث الحالي متغيرين أساسيين هما تقنية المعلومات والأداء الجامعي إذ يعد المتغيرين من المتغيرات التي يمكن أن يكون لهما أثر كبير في تحسين فاعلية الأداء الجامعي، مما يزيد من ضرورة قيام المؤسسة الجامعية بتقديم أفضل الخدمات العلمية والتربوية، وبالتالي استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة، ورفد المنظمات العامة والخاصة بما تحتاج إليه في مجال المشورة والخبرة.

2 - الإسهام في وضع بعض الحلول للمعوقات التي تواجه إدارة الجامعة في مجال تقنية المعلومات.

3 - على حد علم الباحثين لم يبحث موضوع العلاقة بين تقنية المعلومات والأداء الجامعي على مستوى البيئة العراقية. ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي سيرفد المكتبة العراقية بمعلومات تفيد إدارة المنظمة المبحوثة والدارسين في مجال تقنية المعلومات.

ISSN:2308-5347

مخطط البحث الفرضي:

يفترض مخطط البحث وجود علاقة ارتباط وتأثير بين أدوات تقنية المعلومات (الأجهزة والمعدات، البرمجيات، الاتصالات والشبكات، المهارات البشرية، وقاعدة المعلومات)، والأداء الجامعي (المحور الإداري والمالي، المحور التعليمي، المحور التربوي، محور البحث العلمي، المحور المجتمعي، ومحور الطلبة)، والشكل (1) يبين مخطط البحث.

شكل (1) مخطط تقنية المعلومات

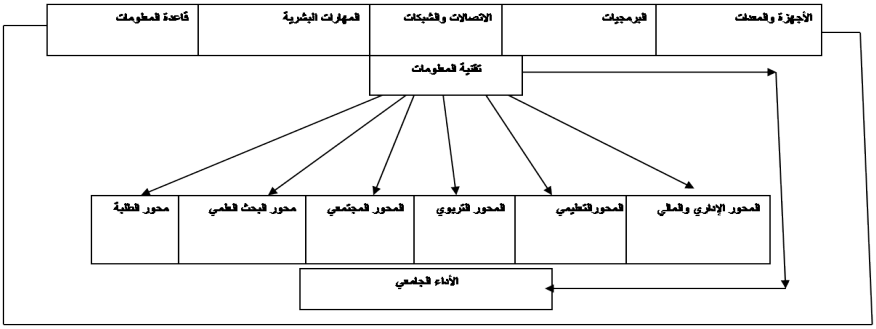

فرضية البحث:

فرضية العدم الأولى H0 :- لاتوجد علاقات ارتباط بين متغيرات تقنية المعلومات والأداء الجامعي0

فرضية العدم الثانية H0 :- لاتوجد تأثير معنوي لمتغيرات تقنية المعلومات على الأداء الجامعي 0

الفرضية الرئيسة :- ما فاعلية استخدام تقنية المعلومات لجودة الأداء الجامعي في جامعة بابل العراقية

ثانيا: الإطار المفاهيمي

1 - تقنية المعلومات

مفهوم التقنية وتعريفها:

ظهرت التقنية عندما بدأ الإنسان بالعمل قبل ملايين السنين واختراعه للأدوات ثم بدأت سلسلة التطورات التي تخدم الإنسان عبر السنين إلى أن وصل إلى يومنا هذا وقد ظهر مصطلح التقنية نتيجة الثورة الصناعية التي بدأت عام 1920م عندما أطلق العالم فين ((Fin هذا الاسم عليه. ويعني هذا المصطلح تخطيط وإعداد وتنفيذ وتقويم كامل للعملية من مختلف جوانبها ومن خلال وسائل تقنية متنوعة، تعمل معها وبشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق الأهداف. والتقنية وهي كلمة إغريقية مشتقة من كلمتين هما (Tchno) وتعني مهارة فنية وكلمة (Logos) وتعني علماً أو دراسة، بذلك فإن مصطلح التقنية يعني امتلاك المهارة الفنية وتنظيمها، وقد ارتبط هذا المصطلح بالصناعات لمدة تزيد على القرن والنصف قبل دخوله مجال التربية والتعليم.

وقبل التطرق إلى المعلومات لابد من الحديث عن البيانات بوصف أن المعلومات ما هي إلا بيانات قد تم معالجتها، وتعرف البيانات بأنها الحقائق والأرقام والخرائط والكلمات والإشارات التي تعبر عن فكرة ويمكن معالجتها من قبل الإنسان والأجهزة الإلكترونية لتتحول إلى نتائج (معلومات) يمكن الاستفادة منها (مشرقي، 1997 : 49)،أما المعلومات فقد عرفها Laudon بأنها بيانات تم تشكيلها بصيغة معينة لتكون ذات معنى ومفيدة لوجود الإنسان (Laudon & Laudon، 2003 : 7)

ISSN:2308-5347

نستنتج مما سبق أن البيانات ما هي إلا حقائق مؤطرة ومعالجة ويمكن استخدامها حسب مجالها لصناعة قرار متوازن وسليم لخدمة أهداف المنظمة، أما المعلومات فهي الناتج النهائي لنظام المعلومات، وهي في الحقيقة عبارة عن بيانات مرتبة ومبوبة ومعدة للاستخدام في غرض معين، أي أنها بيانات أصبحت ذات معنى وأكثر قيمة وفائدة في الأغراض التي أعدت أو جهزت من أجلها.

تقنية المعلومات:

تعددت الآراء حول تعريف تقنية المعلومات فقد عرفتها منظمة اليونسكو بأنها مجالات المعرفة العلمية والتقنية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول المعلومات ومعالجتها وتطبيقاتها، وهو تفاعل الحواسيب والأجهزة مع الإنسان، ومشاركتها في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. في حين يرى ((Turben، et al، 1998: 19 أنها تمثل الجانب التقني لنظم المعلومات إذ إنها تتضمن الأجهزة والمعدات وقواعد البيانات والبرمجيات وشبكات الاتصال، أما (سلامة، 1997: 15)، فيرى بأنها ثورة المعلومات المرتبطة بصناعة المعلومات وحيازتها وتسويقها وتخزينها.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تعريف تقنية المعلومات بأنها الإطار الذي يتكون من الأجهزة والمعدات والبرمجيات والاتصالات والشبكات والمهارات البشرية التي يمكن من خلالها معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات وخزنها بشكل يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات.

أهمية تقنية المعلومات

تتأتى أهمية تقنية المعلومات بكونها تمثل العصب الحيوي لنشاط المنظمة، فعدم توفرها سوف يجعل المنظمة تعيش في حالة من اللاتأكد والضبابية؛ مما يؤدي إلى إضعاف قدرتها على اتخاذ القرارات الصحيحة (التميمي، 2007: 46)، وتتمثل أهمية تقنية المعلومات في (الأسدي، 2008: 21-20):

أ- تعمل تقنية المعلومات على إحداث تغيرات جذرية في كل مفاصل المنظمة وأعمالها ومنتجات أسواقها لامتداد استخدامها في مختلف أنشطة المنظمة.

ب- تدفع المنظمة للاستجابة والتكييف مع متطلبات البيئة، إذ إن تطبيق أساليب تقنية المعلومات من قبل المنظمات يبعدها عن احتمال مواجهه العزلة والتخلف عن مواكبة عصر المعلوماتية.

ج- مكنت تقنية المعلومات المنظمات من زيادة قدرة التنسيق بين أقسامها وبين المنظمات مع بعضها من خلال ما توفره شبكات الاتصالات الحديثة، وربط الحواسيب مع بعضها من وسائل اتصال بالغة الأهمية.

د- تعد تقنية المعلومات أداة فعالة في تقليص حجم المنظمات وتقليص عدد المستويات الإدارية وتبني الهياكل التنظيمية الشبكية بدلا من التقليدية، وكذلك ساعدت على تبني مداخل حديثة في تخطيط الأعمال وتنظيمها، مثل إعادة هندسة الأعمال.

ه- ساهمت تقنية المعلومات بتقليل حدوث الأزمات بما توفره من قاعدة معلومات مستقبلية.

و- تحسن عملية اتخاذ القرارات من خلال توفير المعلومات بالدقة والوقت المناسب لمتخذ القرار فضلا عن توفير قنوات اتصال جيدة تساعد في زيادة تدفق المعلومات وتبادلها.

ز- تساعد المنظمة على بناء قاعدة معلومات استراتيجية بما تتمتع به من قدرات فائقة بالتعامل مع المعلومات، وتقديم الدعم المباشر لاستراتيجية المنظمة بما توفره من معلومات عن عوامل المنافسة لتخطيها حواجز الزمن والمكان بما يكسب المنظمة الميزة التنافسية.

ح- لها الأثر في تحديد طبيعة أنشطة المنظمة وتوجهها الاستراتيجي من خلال ما توفره من فرص وخلق تخصصات ومجالات عمل جديدة.

ط- ساعدت في ظهور ما يعرف بالمنظمات الافتراضية التي تعتمد في إنجازها على تقنية المعلومات.

ي- تساعد في تنمية المهارات والمعارف التي تعمل على إثراء الجانب الفكري للعاملين الأمر الذي يساعد على تقديم أعمال وأفكار مبدعة.

ISSN:2308-5347

مكونات تقنية المعلومات

تختلف مكونات تقنية المعلومات باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها إلى تقنية المعلومات، إذ يصنف غراب والحجازي مكونات تقنية المعلومات إلى الأجهزة والمعدات، البرمجيات، الاتصالات، شبكة الإنترنت، قواعد البيانات (غراب والحجازي، 1999: 135).

أما السالمي فيذهب إلى أن مكونات تقنية المعلومات من خلال ثلاثة اتجاهات هي أجهزة الكومبيوتر، إلكترونيات المستهلك والاتصالات، وكل مكون من هذه المكونات يتكون من ثلاثة أجزاء هي الأجهزة والبرامج والمعلومات (السالمي، 2000: 21).

نستنتج مما سبق أنه مهما تعددت الآراء حول مكونات تقنية المعلومات فإنها لا تخرج في نطاقها عن الحاسوب، والبرمجيات، والاتصالات والشبكات، والموارد البشرية، وقاعدة البيانات.

2 - الأداء الجامعي

يعدّ التعليم العالي من المهام الأساسية للسياسيين وصناع القرار و يمثل إحدى حلقات الاستثمار المهمة في جانب الموارد البشرية لتطويرها والمشاركة في تنفيذ خطط التنمية الشاملة، ولأجل تحقيق ذلك يتم إعداد الكوادر والكفاءات في مختلف المجالات وخلق التنافس بينها، لذا بات من الأهمية بمكان فحص النظم الأكاديمية المطبقة في الجامعات من خلال استخدام الأساليب والأدوات الفنية والتقنية لمعرفة مدى قدرة هذه النظم على تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

وقبل الحديث عن الأداء الجامعي لابد من التعرف على مفهوم كلمة الأداء، ويقصد به سلسلة مترابطة متكونة من الحافز الذي يترتب عليه سلوك ينعكس هذا السلوك بتصرف ويؤدي إلى نتائج (أداء)، وأن أداء الفرد هو دالة للعناصر: الرغبة في الأداء، القدرة على الأداء، الفرصة المناسبة للأداء. (الأميري، 2009: 57). وعرف الأداء بأنه الإنجاز الناجم عن ترجمة المعارف النظرية إلى مهارات من خلال الممارسة العملية والتطبيقية لهذه النظريات وبواسطة الخبرات المتراكمة والمكتسبة في مجال العمل (نصر: 2002، 94).

أما الأداء الجامعي فيعرف بأنه: نظام يربط بين مكونات الجامعة والبيئة الخارجية المحيطة بها، فالأداء يمس جميع مكونات الجامعة المختلفة (الحجار، 2009: 4)

فوائد مؤشرات الأداء الجامعي

تعرف مؤشرات الأداء الجامعي بأنها معايير محددة وقابلة للقياس، يمكن من خلالها تقييم أداء المنظمة في مجالات محددة ومعرفة، وهذا النوع من المؤشرات يزود النظام التعليمي بأدوات اللازمة لقياس مدى النجاح الذي حققته في مجال الغايات والأهداف (http://www.cairo.eun.eg/arabic/b27.html)، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد فوائد مؤشرات الأداء الجامعي بالآتي:

1 - تساعد في الوقوف على مدى تحقيق الأهداف المرسومة.
2 - تساعد على الابتكار والتجديد.
3 - تعمل على تحفيز المسؤولين في المؤسسات العلمية على تنفيذ الأهداف والخطط الاستراتيجية.

السمات الرئيسة لمؤشرات الأداء الجامعي

يمكن النظر إلى السمات الرئيسة لمؤشرات الأداء الجامعي من خلال:

أ- العلاقة: لابد أن تكون الموشرات ذات علاقة بما يراد قياسه، كأن تكون هذه العلاقة قائمة على أساس الأهداف الاستراتيجية أو الأهداف المرحلية.

ب- الوضوح: يجب أن يكون مؤشر الأداء واضحا وصريحا بشكل يؤدي إلى توافق مع المؤشر وما يراد قياسه،وأن الغموض في تعريف المؤشر قد يؤدي إلى سوء الفهم، ويسبب حيرة و إرباكا للمعنين في

ISSN:2308-5347

المنظمة الجامعية.

ج- سهولة الفهم والاستخدام: ينبغي أن تتسم مؤشرات الأداء بسهولة الفهم والاستخدام، فقد تستخدم بعض المؤشرات المصطلحات التقنية؛ مما يتطلب وصف المؤشر بدقة ووضوح؛ بهدف مساعدة المعنيين في المنظمة الجامعية على فهمه واستخدامه.

د- المصداقية: درجة التوافق بين المقياس و العملية أو المنتج المراد قياسه، وضرورة اتصاف المؤشر بالدقة وخلوه من الانحراف.

4. الثبات: يقصد به ثبات المؤشر ومدى الاعتماد على النتائج المترتبة على استخدامه (www.imanu.edu.sa/agenciec)

المقومات الأساسية للأداء الجامعي

تتمثل المقومات الأساسية للأداء الجامعي بالآتي (http://www.ienajah.com/vb/showthread.php?t=144):

1 - اللجان العلمية في الأقسام والكليات ودورها في متابعة الخطة الدراسية للتدريسيين، من خلال التأكد من:

أ- كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية على المستوى العلمي والاختصاص.

ب- يفترض بالتدريسيين أن يتمتعوا بمهارات بصرية ونظرية.

ج- استخدام الطرق الحديثة في التدريس، وذلك من أجل إيصال المادة العلمية للطلبة والمتمثلة ب Data show، الإنترنت، وورش العمل،..... الخ.

2 - المناهج الدراسية: وتتمثل في التأكد من مدى:

أ- ملاءمة المناهج الدراسية المطبقة في الجامعات لاحتياجات سوق العمل.

ب- مطابقة المناهج الدراسية لأهداف الجامعة الاستراتيجية.

ج- مسايرة المناهج الدراسية لتطورات ثورة تقنية المعلومات.

د- مطابقة عدد الوحدات المقررة للمواد الدراسية وتحديد الدرجة الممنوحة.

ه- توفر قاعدة معلومات لجميع المناهج الدراسية ولكافة المراحل الدراسية بما فيها الدراسات العليا بشكل يتفق مع المعايير الدولية.

3 - مراكز المعلومات والمكتبات: وتتضمن مدى:

أ- الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت من قبل الطلبة والأساتذة على مستوى الكليات والجامعة فضلا عن الانترانيت، الإكسترانيت، والمكتبة الإلكترونية.

ب- توفر الوسائل السمعية والبصرية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.

ج- توفر الكوادر العلمية المؤهلة في مراكز المعلومات الحديثة.

د- توفر مصادر المعلومات لكافة الاختصاصات من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية.

ه- استخدام المكتبات الرقمية والافتراضية لكل كلية وعلى مستوى الجامعة من أجل تسهيل البحث العلمي للطلبة والأساتذة فضلا عن الاطلاع على آخر المستجدات على المستوى العلمي في العالم.

4 - المباني: مدى توفر القاعات الدراسية الملائمة والورش والمختبرات والمرافق الأخرى المجهزة بأحدث الوسائل.

5 - الطلبة: يمثل الطلبة بؤرة الاهتمام في التعليم الجامعي، إذ إن العملية التعليمية برمتها قد بنيت من أجلهم، وأن التركيز على الطلبة يعدّ ركيزة أساسية في توجيههم نحو مستقبل يلبي حاجياتهم ورغباتهم، وبما يواكب التطورات العصرية في انفتاح الطلبة على ضرورات حياتهم الحاضرة والمستقبلية (الآغا، 2010: 14)، وتتجسد في:

أ- ملاءمة أعداد الطلبة المقبولين للإمكانيات المتوفرة على مستوى الأقسام والكلية والجامعة.

ISSN:2308-5347

ب- استخدام النظم المعاصرة (نظم تقنية المعلومات) في إجراء الامتحانات وإظهار النتائج ونسب النجاح للمواد على الموقع الإلكتروني للكلية أو الجامعة، وذلك من أجل مقارنتها بالنسب المتحققة على مستوى الجامعات والكليات المناظرة.

6 - نشاط البحث العلمي: يعدّ البحث العلمي الجامعي لكل من الطالب والمحاضر من أهم مرتكزات التطوير الجامعي والمجتمعي معا، فالبحث في القضايا التعليمية والأكاديمية الجامعية، وكذلك المشكلات المجتمعية تقدم تصورات تطويرية جديدة لكل من الحياة الجامعية والبيئة المحيطة، وتمثل تلك ذروة العلاقة التعاقدية المتبادلة بين المجتمع والمستوى الجامعي في أي مجتمع من المجتمعات، وتتجسد متطلبات تفعيل العملية البحثية الجامعية في مدى:

أ- مساهمة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة البحث العلمي، وتنمية المعرفة خارج مجال الترقية العلمية.

ب- مساهمة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة البحث العلمي التطبيقية (المشروعات البحثية).

ج- مساهمة الكلية - من خلال فرق عمل بحثية - في خدمة قطاعات الإنتاج المختلفة بالمجتمع المحلي.

د- توفير الأموال اللازمة للبحث العلمي

(http://www.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=81)

ثالثا: الجانب التطبيقي

بعد أن تم التطرق إلى الإطار المفاهيمي لكل من متغيري البحث (تقنية المعلومات والأداء الجامعي) سوف يتم استخدام استمارة الاستبانة لإثبات صحة الفرضيات من خلال اختيار جامعة بابل كعينة للبحث اعترافا بأهمية الدور الذي تقوم به جامعة بابل في مجال إعداد الكوادر البشرية في مختلف المجالات العلمية، فقد تم اختيار عينة من أساتذة الجامعة، فقد بلغ حجم العينة (59) فردا وكانت الاستمارات المسترجعة (57) استمارة، في حين بلغت نسبة الذكور (71.93%) ونسبة الإناث (28.07%)، وكان المؤهل العلمي لأفراد العينة دكتواره بنسبة (66.67%)، وماجستير (33.33%)، وبالألقاب العلمية، فكان أستاذ بنسبة (21.05%)، وأستاذ مساعد (24.56%)، مدرس (38.60%) ومدرس مساعد (15.79%) والجدول (1) يوضح السمات الديمغرافية لعينة البحث:

جدول (1) السمات الديمغرافية لعينة البحث

السمة	نوعها	النسبة
الجنس	ذكور	71.93%
	الإناث	28.07%
المجموع		100%
المؤهل العلمي	دكتوارة	66.67%
	ماجستير	33.33%
المجموع		100%

ISSN:2308-5347

الألقاب العلمية	أستاذ	21.05%
	أستاذ مساعد	24.56%
	مدرس	38.60%
	مدرس مساعد	15.79%
المجموع		100%
الفئة العمرية	أقل من 30-40	38.59%
	41-50	28.07%
	51-60	21.05%
	61- فأكثر	12.28%
المجموع		100%
سنوات الخدمة	1-10	36.84%
	11-20	22.81%
	21-30	24.56%
	31- فأكثر	15.79%
المجموع		100%

وقد استخدم الباحثان عددا من الأساليب في جمع البيانات والمعلومات منها : المصادر التاريخية، والمعلومات الشخصية، واستمارة الاستبانة، وقد تم تصميم استمارة الاستبانة بالاعتماد على مراجعة الأدبيات باللغة العربية والإنكليزية، علما بأنها تكونت من قسمين، حيث تضمن الأول بيانات تتعلق بالخصائص الديمغرافية لأفراد العينة، فيما تضمن القسم الثاني (49) فقرة تركزت على أدوات تقنية المعلومات والأداء الجامعي، وقد اعتمد الباحثان على بعض المقاييس في قياس متغيري الاستبانة، فبالنسبة لتقنية المعلومات تم الاعتماد على مقياس (الأسدي، 2008 :)، وفيما يتعلق بالأداء الجامعي لم يعثر الباحثان على دراسة ميدانية حول الموضوع، ولكن بعد اطلاعهما على الأدبيات ذات الصلة بالموضوع وعلى وجه الخصوص المقالات المنشورة على شبكة الإنترنيت المذكورة في المصادر، استطاع الباحثان تحديد المحاور الأساسية لمتغير الأداء الجامعي، والمشار إليها في مخطط البحث. علما أن الاستمارة صيغت على أساس مقياس لكيرت الخماسي.

وبهدف قياس الصدق الظاهري لأداة البحث فقد تم عرضها على عدد من أساتذة كلية الإدارة والاقتصاد، واعتمد الباحثان على معامل ارتباط ألفا والذي يسمى (ألفا كرونباخ) في التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وقد بلغت قيمته لمتغير تقنية المعلومات (0،95) ولمتغير الأداء الجامعي (0،97)، مما يدل على أن مقياس البحث يتسم بدرجة عالية من الاستقلالية في مقياسه للمتغيرات المصمم من أجلها. أضف إلى ذلك فقد بلغ معامل الثبات لمقياس تقنية المعلومات والأداء الجامعي (0،95) على التوالي مما يدل على أن استمارة البحث ذات ثبات عالٍ.

1 - وصف متغيرات تقنية المعلومات وتشخيصها ووصف الأداء الجامعي وتحليل نتائجه

تم تحويل الإجابات على مقياس لكرت الخماسي الذي يتوزع من أعلى وزن له والذي أعطي (5) درجات لتمثل

ISSN:2308-5347

حقل الإجابة (أتفق تماما) إلى أقل وزن له والذي أعطي (1) درجة واحدة لتمثل حقل الإجابة (لا أتفق تماما)، وبين هذين ثلاثة أوزان أخرى هي (4، 3، 2) لتمثل حقول الإجابة (أتفق، محايد، لا أتفق) على التوالي.

عرض نتائج استجابات أفراد العينة حول متغير تقنية المعلومات

يشير الجدول (2) إلى الوصف العام لاستجابات العينة الخاصة بهذا المتغير، حيث يتضح من خلال النتائج النهائية الواردة في الجدول المذكور الآتي:

1 - بالنسبة للأجهزة والمعدات فقد حصل هذا المتغير على أعلى وسط موزون مقداره (3.64)، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري (0.86) ونسبة اتفاق (0.72) مما يدل على أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى فوق المتوسط بقليل، وعند الرجوع إلى فقراته نجد أن جميع فقرات هذا المتغير قد ساهمت في إغنائه وتحسين مستواه. ومن الجدير بالذكر أنه لازالت هناك حاجة للاهتمام بهذا المؤشر؛ وذلك لأهمية التوسع في توفير أجهزة ومعدات حديثة ومتطورة كالحاسوب وملحقاته بشكل يسهم في تطوير وترصين المسيرة التعليمية وترصين الأداء الجامعي.

2 - بالنسبة لمتغير البرمجيات فإنه حصل على وسط موزون مقداره (3.175) وهو أعلى من الوسط الفرضي بقليل وبانحراف موزون قدره (0.920) وبنسبة اتفاق بلغت (0.62) وهذا يدل على أن الاهتمام بالمتغير فوق المتوسط بقليل، مما يتطلب من الجامعة توفير برمجيات أكثر تطورا من البرمجيات الموجودة حاليا.

3 - أما متغير الاتصالات والشبكات فقد حصل على متوسط موزون مقداره (3.24) وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (3)، وبانحراف موزون (1.043) وبنسبة اتفاق (0.60)، مما يشير إلى أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى فوق المتوسط بقليل. وهذا يدل على أن هناك حاجة ماسة للاهتمام بهذا الجانب، وذلك من خلال الاستفادة بشكل جدي من الاتصالات المتوفرة لدى الجامعة بشكل يلبي حاجاتها في الحصول على المعلومات خصوصا المتعلقة بترصين الأداء الجامعي.

4 - أما متغير المهارات البشرية فحصل على وسط موزون قدره (3.411) وهو أعلى من الوسط الفرضي وبانحراف موزون مقداره (0.876) ونسبة اتفاق قدرها (0.86) مما يشير إلى أن الاهتمام بالمهارات البشرية أعلى من المتوسط بقليل، وهذا يتطلب الاهتمام القيام بتدريب العاملين في مجال تقنية المعلومات من أجل المساهمة في ترصين الأداء الجامعي.

5 - بالنسبة لمتغير قاعدة المعلومات فقد حصل على وسط موزون مقداره (3.210) وهي أعلى من الوسط الفرضي في حين كان الانحراف الموزون (0.867) أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (0.64)، مما يشير إلى أن الاهتمام بهذا المتغير فوق المتوسط بقليل، وهذا يتطلب الاهتمام الجدي من قبل الجامعة بتوفير قواعد المعلومات وتحديثها بشكل يخدم الأداء الجامعي.

يمكن تلخيص النتائج الخاصة من آراء أفراد عينة الدراسة حول متغيرات تقنية المعلومات والموضحة بالجدول (3) قيم الوسط الموزون، والانحراف الموزون، ونسبة الاتفاق، ومعامل الاختلاف المعياري لهذه المتغيرات، ومن هنا نستنتج أن الجامعة تهتم بشكل متوازن في مكونات تقنية المعلومات وحسب وجهة نظر الشخصية لأفراد عينة الدراسة

ISSN:2308-5347

جدول (2) التوزيعات التكرارية وقيم الوسط الموزون والانحراف الموزون ونسبة الاتفاق لمتغير تقنية المعلومات بمؤشراته

المتغير	المؤشر	أتفق تماما (5)	أتفق (4)	محايد (3)	لا أتفق (2)	لا أتفق تماما (1)	مجموع	الوسط الموزون×	الانحراف الموزون× ×	نسبة الاتفاق %
الأجهزة والمعدات	X1	21	29	4	2	1	57	4.175	0.48	83.51%
	X2	5	27	19	5	1	57	3.526	0.839	70.53%
	X3	3	25	17	9	3	57	3.280	0.968	65.61%
	X4	6	25	21	5	0	57	3.561	0.795	71.23%
المؤشر الكلي								3.635	0.860	72.72%
البرمجيات	X5	4	14	21	16	2	57	3.035	0.972	60.70%
	X6	5	22	19	11	0	57	3.368	0.891	67.37%
	X7	2	20	19	15	1	57	3.122	0.899	62.46%
المؤشر الكلي								3.175	0.920	63.51%
الاتصالات والشبكات	X8	3	15	19	15	5	57	2.929	1.040	58.60%
	X9	2	11	21	17	6	57	2.754	0.996	55.09%
	X10	6	26	14	9	2	57	3.438	0.991	68.77%
	X11	6	13	19	12	7		2.982	1.162	59.65%
المؤشر الكلي								3.024	1.042	60.23%
المهارات البشرية	X12	6	27	16	7	1	57	3.526	0.900	70.53%
	X13	6	29	13	8	1	57	3.543	0.919	70.88%
	X14	2	25	18	11	1	57	3.280	0.873	65.61%
	X15	2	22	26	5	2	57	3.298	0.815	65.96%
								3.411	0.876	68.245%
قاعدة المعلومات	X16	6	26	17	8	0	57	3.526	0.860	70.53%
	X17	2	25	19	10	1	57	3.298	0.857	65.96%
	X18	4	14	25	12	2	57	3.105	0.930	62.11%
	X19	2	11	25	17	3	57	2.912	0228.	58.25%
المؤشر الكلي								3.210	0.867	64.218%

ISSN:2308-5347

$$\sigma = \sqrt{\frac{\Sigma\,(x1-x)}{n-1}} \qquad {}^{*}\chi = \frac{\sum xiwi}{\sum wi} **$$

جدول (3) ترتيب الأهمية لمتغيرات تقنية المعلومات

التسلسل	المتغيرات	الوسط الموزون	الانحراف الموزون	نسبة الاتفاق %	معامل الاختلاف المعياري ×	ترتيب الأهمية
1	الأجهزة والمعدات	3.635	0.860	72.72%	23.658	الثاني
2	البرمجيات	3.175	0.920	63.51%	28.976	الرابع
3	الاتصالات والشبكات	3.024	1.042	60.23%	34.457	الخامس
4	المهارات البشرية	3.411	0.876	86.245%	25.68	الأول
5	قاعدة المعلومات	3.210	0.867	64.18%	27.009	الثالث

عرض نتائج استجابات أفراد العينة حول متغير الأداء الجامعي

يبين الجدول (4) التوزيعات التكرارية وقيم الوسط الموزون والانحراف الموزون ونسبة الاتفاق لمتغير تقنية المعلومات بمؤشراته:

1 - **بالنسبة للمحور الإداري والمالي فقد حصل هذا المتغير وسط موزون مقداره (2.929)، وهو أقل من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري (1.019) وبنسبة اتفاق (0.58) مما يدل على أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى أقل من المتوسط بقليل.**

وعند الرجوع إلى فقراته نجد أن جميع فقرات هذا المتغير قد ساهمت في إغنائه وتحسين مستواه. ومن الجدير بالذكر أن هناك حاجة للاهتمام بهذا المؤشر وذلك لأهمية المحور الإداري والمالي بشكل يؤدي إلى ترصين الأداء الجامعي.

2 - **أما بالنسبة لمتغير المحور التربوي فإنه حصل على وسط موزون مقداره (3.175) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) بقليل، وبانحراف موزون قدره (1.05) وبنسبة اتفاق بلغت (0.63) وهذا يدل على أن الاهتمام بالمتغير فوق المتوسط بقليل، مما يتطلب من الجامعة الاهتمام بهذا المتغير من خلال تعميق العلاقة بين الجامعة والتدريسيين والطلبة بشكل يؤدي إلى ترصين الأداء الجامعي.**

3 - **أما متغير المحور التعليمي فقد حصل على وسط موزون مقداره (2.922) وهي أقل من الوسط الفرضي في حين كان الانحراف الموزون (1.012) أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (0.58)، مما يشير إلى أن الاهتمام بهذا المتغير أقل من المتوسط بقليل، وهذا يتطلب الاهتمام الجدي من قبل الجامعة بهذا المتغير من خلال استخدام التقنيات الحديثة من أجل تطوير العملية التعليمية.**

4 - **بالنسبة لمتغير البحث العلمي والمعدات فقد حصل هذا المتغير على أعلى وسط موزون مقداره (3.325)، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري (0.828) ونسبة اتفاق (0.66) مما يدل على أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى فوق المتوسط بقليل، وعند الرجوع إلى فقراته نجد أن جميع فقرات هذا المتغير قد ساهمت في إغنائه وتحسين مستواه. ومن الجدير بالذكر أنه لازالت هناك حاجة للاهتمام بهذا المؤشر وذلك لأهمية البحث العلمي وبشكل يخدم المسيرة التعليمية وترصين الأداء الجامعي.**

5 - **أما متغير المحور المجتمعي فقد حصل على متوسط موزون مقداره (3.104) وهو أعلى من المتوسط الفرضي، وبانحراف موزون (0.934) وبنسبة اتفاق (0.62)، مما يشير إلى الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى فوق المتوسط بقليل. وهذا يدل على أن هناك حاجة ماسة للاهتمام بهذا الجانب، وذلك من**

ISSN:2308-5347

خلال زيادة مشاركة الجامعة في المشاركة المجتمعية من خلال تحسين جودة مخرجاتها من أجل تحقيق تطلعات المجتمع ومن ثم ترصين الأداء الجامعي.

6 - بالنسبة لمحور الطلبة فقد حصل هذا المتغير وسط موزون مقداره (2.922)، وهو أقل من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري (1.068) وبنسبة اتفاق (0.58) مما يدل على أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى أقل من المتوسط بقليل، وهذا يتطلب من الجامعة إيلاء اهتمام أكبر بالطلبة في تفعيل النشاطات اللاصفية، عقد المؤتمرات العلمية الخاصة بالطلبة، إصدار مجلة فصلية علمية خاصة ببحوث الطلبة المتميزين، تخصيص جوائز مادية للطلبة المتفوقين.

جدول (4) التوزيعات التكرارية وقيم الوسط الموزون والانحراف الموزون ونسبة الاتفاق لمتغير الأداء الجامعي بمؤشراته

المتغيرات	المؤشر	أتفق تماما	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	الوسط الموزون	الانحراف الموزون	نسبة الاتفاق %
		5	4	3	2	1				
المحور الإداري والمالي	X20	4	19	18	14	2	57	3.157	0.987	63.16%
	X21	1	19	21	13	3	57	3.035	0.916	60.70%
	X22	3	9	24	13	8	57	2.754	1.047	55.09%
	X23	4	15	19	11	8	57	2.929	1.137	58.60%
	X24	1	15	17	18	6	57	2.771	1.009	55.44%
المؤشر الكلي								2.929	1.019	58.598%
المحور التربوي	X25	4	24	20	6	3	57	3.350	0.945	67.02%
	X26	4	16	19	9	9	57	2.947	1.161	58.95%
	X27	6	24	15	7	5	57	3.333	1.097	66.67%
	X28	4	21	14	13	5	57	3.105	1.103	62.11%
	X29	3	19	20	13	2	57	3.140	0.944	62.81%
المؤشر الكلي								3.175	1.05	63.512%

ISSN:2308-5347

المحور التعليمي	X30	3	21	20	9	4	57	3.175	0.993	63.51%
	X31	1	20	25	10	1	57	3.175	0.797	63.51%
	X32	4	24	19	7	3	57	3.333	0.961	66.67%
	X33	2	7	17	16	15	57	2.385	1.104	47.72%
	X34	4	8	14	20	11	57	2.543	1.155	50.88%
المؤشر الكلي								2.922	1.012	58.458%
محور البحث العلمي	X35	3	23	25	5	1	57	3.385	0.789	67.72%
	X36	3	25	18	8	3	57	3.298	0.954	65.96%
	X37	3	34	18	2	0	57	3.666	0.630	73.33%
	X38	3	18	22	9	5	57	3.087	1.013	61.75%
	X39	2	17	28	10	0	57	3.192	0.759	63.86%
المؤشر الكلي								3.325	0.828	66.524%
المحور المجتمعي	X40	2	23	25	3	4	57	3.280	0.893	65.61%
	X41	3	15	28	6	5	57	3.087	0.960	61.75%
	X42	3	8	31	11	4	57	2.912	0.903	58.25%
	X43	1	22	22	10	2	57	3.175	0.860	63.51%
	X44	3	20	17	12	5	57	3.070	1.057	61.40%
المؤشر الكلي								3.104	0.934	62.104%
محور الطلبة	X45	4	23	17	10	3	57	3.263	1.000	65.26%
	X46	1	10	12	23	11	57	2.421	1.042	48.42%
	X47	2	15	20	12	8	57	2.842	1.072	56.84%
	X48	6	16	21	9	5	57	3.157	1.088	63.16%
	X49	3	16	22	6	10	57	2.929	1.137	58.60%
المؤشر الكلي								2.922	1.068	58.456%

ISSN:2308-5347

ومن خلال مراجعة النتائج الخاصة بآراء عينة البحث المتعلقة بمتغيرات الأداء الجامعي، وقيم الوسط الموزون، والانحراف الموزون، ونسبة الاتفاق، ومعامل الاختلاف المعياري؛ نجد ترتيب أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة كما هي موضحة بالجدول (5):

جدول (5) ترتيب الأهمية لمتغيرات الأداء الجامعي

التسلسل	المتغيرات	الوسط الموزون	الانحراف الموزون	نسبة الاتفاق %	معامل الاختلاف المعياري	ترتيب الأهمية
1	المحور الإداري والمالي	2.929	1.019	58.598%	34.790	الرابع
2	المحور التربوي	3.175	1.05	63.51%	33.070	الثاني
3	المحور التعليمي	2.922	1.012	58.458%	34.633	الخامس
4	محور البحث العلمي	3.325	0.828	66.524%	24.902	الأول
5	المحور المجتمعي	3.104	0.934	62.104%	30.90	الثالث
6	محور الطلبة	2.922	1.068	58.456%	36.550	السادس

التحليل الإحصائي لعلاقات الارتباط بين متغيرات البحث

لغرض تحقيق فرضية البحث الرئيسة، نفرض:

Y يمثل المتغير المعتمد الأداء الجامعي

أما المتغيرات المستقلة (تقنية المعلومات) فهي:

X1 يمثل الأجهزة والمعدات
X2 يمثل البرمجيات
X3 يمثل الاتصالات والشبكات
X4 يمثل المهارات البشرية
X5 قاعدة المعلومات

تم إيجاد معاملات الارتباط البسيطة بين كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد وكانت النتائج كما في الجدول (6):

جدول (6) نتائج علاقات الارتباط بين متغيرات تقنية المعلومات والأداء الجامعي

المتغير المعتمد	الأداء الجامعي			
المتغيرات المستقلة	R	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجندولية	مستوى المعنوية
X1	0.753	2.830	1.860	0.05
X2	0.950	2.964	1.860	0.05
X3	0.972	2.854	1.860	0.05

ISSN:2308-5347

X4	0.910	2.827	1.860	0.05
X5	0.981	2.836	1.860	0.05
المؤشر الكلي	0.954	0.938	1.860	0.05

$$r = \frac{\sum(x-\bar{x})(y-\bar{y})}{\sqrt{\sum(x-x)2\sum(y-\bar{y})2}} \quad t = r\sqrt{\frac{n-2}{1-r2}} \quad *$$

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباط قوية وطردية بين متغيرات تقنية المعلومات والأداء الجامعي وهذا يشير إلى أنه كلما استخدمت تقنية المعلومات بشكل متطور وحديث ازداد الأداء الجامعي رصانة، وكلما انخفض الاهتمام بتقنية المعلومات انخفض الأداء الجامعي. ولاختبار معنوية الارتباط تم استخدام اختبار× (t)عند مستوى معنوية (0،05) وبما أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) المجدولة ترفض فرضية العدم (HO: R=0 فرضية العدم) أي أن جميع علاقات الارتباط معنوية.

2 - الفرضية الرئيسة (ما فاعلية استخدام تقنية المعلومات لجودة الأداء الجامعي).

لبيان تأثير كل متغير من متغيرات تقنية المعلومات على الأداء الجامعي كمتغير معتمد، ثم إيجاد معامل التحديد (R2) والذي يبين ما يفسره كل متغير مستقل من الاختلاف في المتغير المعتمد والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) يبين معامل التحديد R2

Y /المتغيرات المستقلة	R2
X1	56%
X2	90%
X3	94%
X4	82%
X5	96%
المؤشر الكلي	91%

ولاختبار معنوية المتغيرات تم استخدام نموذج الانحدار البسيط بين كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد حسب المعادلة الآتية:

$$y = \beta 0 + \beta pxp \quad (P) = 1,2,3,4,5$$

ISSN:2308-5347

والجداول (8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15) على التوالي تبين ذلك:

جدول (8) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء و الأجهزة

Model B		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Std. Error	Beta		
1	(Constant)	141.340	127.832		1.106
	Hardware	4.400	2.215	.754	1.986

a. Dependent Variable: Performance

جدول (9) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء و البرامجيات

Model B		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Std. Error	Beta		
1	(Constant)	51.233	66.270		.773
	Software	8.502	1.606	.950	5.293

a. Dependent Variable: Performance

جدول (10) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء و الاتصالات

Model B Std. Error		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Beta			
1 Communication	(Constant)	-55.454	61.039		-.909
	8.716	1.195	.973	7.296	

جدول (11) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء و المهارات

Model B		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Std. Error	Beta		
1	(Constant)	109.361	78.543		1.392
	Skills	5.102	1.340	.910	3.807

a. Dependent Variable: Performance

جدول (12) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء و قاعدة البيانات

Model B		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Std. Error	Beta		
1	(Constant)	52.113	39.748		1.311
	Database	6.329	.711	.982	8.898

a. Dependent Variable: Performance

جدول (13) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء وتقنية المعلومات

Model B		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-7.522	60.258		-.125
	Total	1.536	.230	.968	6.681

a. Dependent Variable: Performance

الاستنتاجات والتوصيات

1 - الاستنتاجات

يستعرض هذا المحور أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال عرض الجانب النظري والجانب العملي للبحث وتحليلهما :

استنتاجات الجانب النظري:

1 - **تعدّ تقنية المعلومات قاسما مشتركا في أغلب المنظمات، بل تشمل حتى الأفراد، فالتقنية لها العديد من الميزات التي تتمتع بها وفي مقدمتها تقليل نسبة التدخل البشرى في العمليات المتكررة، وتحسين صورة مخرجات المنظمات وأدائها وتسريع عمليات تبادل المعلومات عبر تطبيق تقنية المعلومات والاتصال في مجال التعليم والتعليم الإلكتروني الذي يؤثر على العملية التعليمية بحيث يزيد من كفاءتها وفعاليتها وتجاوز حاجزي الزمان والمكان.**

2 - **أسهمت التحولات التكنولوجية بدرجة كبيرة في تغيير المواقف الفردية من استخدام المعلومات ووظائفها، لإضفاء الصبغة المادية على قيمتها، إلى درجة أنها جعلت من المجتمع الإنساني مجتمعاً قائماً على ثورة المعلومات والإنترنت من خلال وصول الإنسان إلى ذروة التطور التكنولوجي.**

3 - **لقد أدت الخطوات المتقدمة الرئيسة التي حققتها تقنية الاتصالات إلى اتساع سلسلة الخدمات التي توفرها الشبكات إلى حد كبير. فقد أصبحت الأقمار الصناعية والاتصالات اللاسلكية عبر الموجات الصغيرة (المايكروويف) ووصلات كوابل الألياف البصرية والمقاسم والتراسل الرقمي، تتيح إمكانية ترقية جودة الاتصالات ونوعيتها، وزيادة مدى الوصول إلى المناطق الأكثر بعداً. وبفضل هذا التقدم أصبح العالم الآن شبكة معلومات متكاملة تماما، ويوماً بعد يوم تزداد سرعة خطى التغيير التقني.**

4 - **إن الولوج إلى عصر المعرفة من قبل المنظمات والذي يركز على الاستثمار في مجال التقنيات الحديثة في جميع نواحي الحياة المعاصرة، وهذا يتطلب إعادة النظر في الكثير من الأساليب والممارسات الإدارية والتعليمية عل كافة المستويات ومنها الأداء الجامعي وبما يرتقي بالرؤية المستقبلية للجامعة.**

ISSN:2308-5347

5 - ترتكز المعايير الأساسية لتقييم جودة الأداء الجامعي على الرسالة والأهداف العامة، وهيكلية البرنامج ومضمونه، والبيئة التعليمية، ونوعية الطلبة المقبولين، ونظام الدراسة، ونسب النجاح، ونوعية الخريجين، وكفاءة هيئة التدريس،والمرافق التعليمية، والتواصل الخارجي و التبادل المعرفي فضلا عن المتابعة المستمرة والمتواصلة لتنفيذ البرامج التعليمية.

استنتاجات الجانب العملي:

1 - تمتلك عينة البحث (جامعة بابل) بنية هيكلية واسعة لتقنية المعلومات توسعت موجوداتها (الأجهزة والمعدات، البرمجيات، الإنترنيت.....).

2 - توفر الجامعة المهارات البشرية القادرة على التعامل مع تقنية المعلومات. والتي تواكب التطورات الحاصلة فيها من خلال إشراكها في دورات تدريب مستمرة عل المستوى المحلي والعالمي.

3 - توفر الجامعة البرامج الحديثة والمتطورة والمصممة من قبل الشركات العالمية والتي تتسم بالتكامل بشكل يسهل عملية تبادل البيانات والمعلومات بالجودة العالية.

4 - امتلاك الجامعة موقعا على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنيت) بشكل ينعكس إيجابيا على الكليات التابعة لها ويسهل تبادل البيانات والمعلومات (النظام الشبكي)، فضلا عن تسهل وتشجع الدخول إلى المكتبة الافتراضية العالمية لرفع المستوى العلمي للتدريسيين والطلبة.

5 - في حين أظهر وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها من خلال قيم الوسط الموزون ونسبة الاتفاق والانحراف الموزون ومعامل الاختلاف المعياري نلاحظ تفاوت أبعاد تقنية المعلومات من حيث أهميتها بالنسبة للجامعة المبحوثة، وهذا يشير إلى أن كل متغير من هذه المتغيرات يساهم في تحديد الأداء الجامعي بدرجة مختلفة عن الآخر وكما مبين في الجدول (13).

6 - أظهر تحليل الارتباط وجود علاقة ارتباط طردية وقوية بين المتغير المستقل (تقنية المعلومات) والأداء الجامعي المتغير المعتمد، إذ بلغ معامل الارتباط البسيط بينهما (0.954) وكما مبين في الجدول (13) وهذا يشير إلى أن استخدام تقنيات المعلومات في الجامعة يساهم في تحديد الأداء الجامعي وتطويره.

2 - التوصيات

1 - اعتماد نظام مالي يتسم بالشفافية وتحمل المسؤولية، فإن لم يتوفر مثل هذا النظام، سيبقى كل ما قيل عن الأداء الجامعي من باب الكلام النظري، وقد أثبتت التجارب أن مردود تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة سيعود بالنفع على المؤسسة التعليمية بشكل يفوق ما تم إنفاقه.

2 - اعتماد أنظمة وقوانين راسخة في الجامعة تغطي كل مجالات الأداء في الجامعة)الجوانب الأكاديمية المتعلقة بالمناهج وأعضاء الهيئة التدريسية،والترقيات العلمية والامتحانات والتقنيات التعليمية؛ والجوانب الإدارية المتعلقة بالشؤون المالية والمرافق والأبنية والتجهيزات....)

3 - ربط الجامعة بالمجتمع المحلي والعالمي، من خلال فتح البرامج والتخصصات المختلفة التي تغذي احتياجات المجتمع بقطاعاته المختلفة الاقتصادية والتربوية والسياسية والدينية.

4 - أن تبدأ الجهات والمؤسسات الأكاديمية والمعرفية في رسم خريطة طريق للولوج في اقتصاد المعرفة من خلال عقد منتدى عالمي لدراسة التوجهات الدولية وتطوير دور الدولة وتفعيله، وتنمية العلاقات المؤسساتية لتحفيز الاستثمار وتعزيز ممارسات المؤسسات التعليمية في تفعيل الاقتصاد المعرفي، ومناقشة التشريعات المحفزة للبحث والتطوير والابتكار ونقل التقنية وحماية الملكية الفكرية واستقطاب الكفاءات.

5 - أهمية إجراء المزيد من الدراسات الميدانية في الأداء الجامعي.

6 - الاهتمام بالدراسات المستقبلية في مجال تقدير احتياجات التدريسيين في مجال تقنية المعلومات، والعمل على تطوير أدائهم من خلال تدريبهم واختيار أوقات تتناسب مع أوقات فراغ التدريسي،

ISSN:2308-5347

كبداية العام الدراسي، أو بعد الانتهاء من الامتحانات أو قبل بداية العطلة الصيفية.

7 - توفير الأدوات والتجهيزات الحاسوبية لجميع التدريسيين، مع توفير التواصل مع قواعد البيانات سواء المحلية، أو العالمية لتشجيع التدريسيين على استخدام تقنية الاتصالات سواء في داخل الجامعة أو مع الجهات الخارجية.

8 - إعطاء فرصة للطلبة للمشاركة في تطبيق الأداء الجامعي وترصينه من خلال الاستماع إلى آراءهم، والاهتمام بالبحوث الخاصة بالطلبة والدراسات الأولية ومكافأة الطلبة أصحاب البحوث المتميزة.

المصادر

أولا: المصادر العربية

أ - الكتب:

1. جواد، عباس حسين والعزاوي، نجم عبود وعبد، ارزوقي عباس 2006، إدارة الموارد البشرية، مع التركيز على إدارة شؤون الموظفين العموميين.
2. الحسنية، سليم 1998، مبادئ نظم المعلومات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. سالم، شوقي 1985، نظم المعلومات والحاسب الإلكتروني مبادئ، تحليل النظم، تصميم النظم، تنفيذ النظم، قياس الأداء، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت.
4. السالمي، علاء عبد الرزاق 2000، تكنولوجيا المعلومات ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. سلامة، حسين 1997، أوساط تخزين المعلومات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الصيرفي، محمد 2009، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
7. الطائي، محمد عبد الحسين 2005، مدخل إلى نظم المعلومات الإدارية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
8. عباس، سهيلة محمد 2006، إدارة الموارد البشرية - مدخلا استراتيجيا، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان.
9. غراب، وكامل السيد الحجازي، فاديه محمد 1999، نظم المعلومات الإدارية، مدخل إداري ط1، مطبعة الشعاع الفنية، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
10. الفضل، مؤيد عبد الحسين 2004، نظريات اتخاذ القرار، منهج، كمي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. قنديلجي، عامر إبراهيم والجنابي، علاء الدين عبد القادر 2005، نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. مشرقي، حسن علي 1997، نظريات القرارات الإدارية، مدخل كمي في الإدارة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
13. عبد المحسن، توفيق 1997، تقييم الأداء، دار النهضة العربية، القاهرة.
14. النجار، فايز جمعة صالح 2007، نظم المعلومات الإدارية، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ISSN:2308-5347

ب - الدوريـــات والبحوث

15. طالب، علاء فرحان 2003، دور تكنولوجيا المعلومات في تسويق الخدمات المصرفية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، المجلد 1، العدد 2.
16. الشريف، حسن 2000، البلاد العربية وثورة الإلكترونيات الدقيقة، مجلة المستقبل العربي، القاهرة.
17. نصر، محمد 2002، تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مفهوم الأداء، المؤتمر العلمي الرابع عشر، مفاهيم التعليم في ضوء مفهوم الأداء، المجلد الأول، جامعة عين شمس، القاهرة.

ج - الأطاريح والرسائل

18. بريس، أحمد كاظم 2006، أثر تكنولوجيا المعلومات في اختيار الاستراتيجية التسويقية للمنظمة دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الإطارات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
19. التميمي، وسام خالد 2007، العلاقة بين القيم الثقافية وتقانة المعلومات وأثرهما في صناعة واتخاذ القرارات دراسة تشخصيه لآراء عينة من العاملين في الدائرة الفنية، وزارة النفط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
20. الأميري، وليد حميد 2009، تقييم وتطوير نظام تقويم أداء العاملين دراسة حالة في مصرف دجلة الفرات للتنمية والاستثمار، رسالة مقدمة إلى مجلس الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، بغداد.
21. الأسدي، عبود عبد الله 2008، أثر تكنولوجيا المعلومات في تحديات الخيار الاستراتيجي للمنظمة دراسة تطبيقية في شركة نفط الجنوب (شركة عامة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
22. عاشور، محمود شاكر2006، مكونات نظام المعلومات الإدارية وعلاقتها بجودة المعلومات دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في شركة نفط الجنوب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة.

د - مواقع الإنترنت

23. www.alaqsa.edu.ps/ar/aqsa_magazine/files/23.pdf
24. www.arabic.com.2073;httm.
25. http://www.ienajah.com/vb/showthread.php?t=144.
26. www.imanu.edu.sa/agenciec.
27. http://www.cairo.eun.eg/arabic/b27.html
28. http://www.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=

81 موقع جامعة بغداد، قسم ضمان الجودة والأداء الجامعي.

29. د وفيف الاغا 2010، استرتيجيات مقترحة لمعايير ضمان جودة الأداء الجامعي، جامعة الأزهر، غزة.
30. د. رائد حسين الحجار 2009، تقييم الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأقصى في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، فلسطين.

ISSN:2308-5347

ثانيا: المصادر الأجنبية

31. Laudon, Kenneth C.& Laudon, Jen P., 2003, Managenent Information system, 8 th ed, prentice Hall, Inc, New Jersey, U S A.
32. Turben, eraim & Mclean, ephrahim 1999, Informaion Technology in Management: Making connections for strategic advantage, 2th ed, John Wiley & sones, Inc, New York.
33. Zyyrank,Robert M., A. 1994, Computer @Information, 1st ed, Mc Graw - Hill Irwin, USA.

ISSN:2308-5347